المصطلح النَّقدي الشِّعري القديم بين أسامة بن منقذ وموسى بن عزرا: دراسة مقارنة تقابليَّة في الاستعارة والتصدير أنموذجًا

the ancient poetic critical term between Osama bin Munqith and Musa bin Ezra: A Contrastive comparative study Literary metaphor and literary repetition model"

إبراهيم أبو حمَّاد

جامعة صفاقس(تونس).IbrahimaboHammad@Yahoo.Com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2023 / 09 / 17	2024 / 03 / 24	2024 / 06 / 01

مُلَخَّصُ البَحث

تناقش هذه الدِّراسة- الموسومة ب" المصطلح النَّقدي الشِّعري القديم بين أسامة بن منقذ وموسى بن عزرا: دراسة مقارنة تقابليَّة في الاستعارة والتصدير أنموذجًا "- شواهد ونماذج في الاستعارة والتصدير من مصطلحات النقد الشعري القديم في كتابين لمؤلفين من ديانتين مختلفتين، وذلك بمناقشة آرائهما الشخصية في مصطلحات النقد الشعري القديم، واستخدمت الدِّراسة المنهج التحليلي والمقارن التقابلي؛ ولقد توصلت الدِّراسة إلى عددٍ من النتائج منها؛ سعي العبريَّة الحثيث إلى نسخ النَّقد العربيِّ القديم للنهوض بالشِّعريَّة العبريَّة، إلا أنَّها لم تتمكن من التطور بالمستوى النقدي العربي.

الكلمات المفاتيح: النَّقد العربيِّ القديم، النَّقد العبريِّ القديم، البلاغة، موسى بن عزرا، أسامة بن منقذ.

Abstract

This study, tagged with -"the ancient poetic critical term between Osama bin Munqith and Musa bin Ezra: A Contrastive comparative study Literary metaphor and literary repetition model"-, the terminology of ancient poetic criticism in two books by authors of two different religions. to discuss their personal opinions in the terminology of ancient poetic criticism. The study used the analytical and contrastive method; By explaining the views of each of them, the study reached a number of results, including , Hebrew

endeavors to copy the ancient Arab criticism to advance the Hebrew poetry, but it has not been able to develop at the Arab monetary level.

Keywords: Ancient Arabic Criticism, Ancient Hebrew Criticism, Rhetoric, Osama bin Munqith, Musa bin Ezra.

1.مقدمة:

تناقش هذه الدِّراسة شواهد مصطلحية نقدية قديمة في الشعر بين أسامة بن منقذ وموسى بن عزرا، إذ اشترك الكتابان موضوع هذا النقاش في البلاغة الشعريَّة، فبين الشِّعر والبلاغة ميثاقًا غليظًا، وقد عاش كليهما في القرن الثاني عشر الميلادي، ولتناقش هذه الدِّراسة تصوراتهما للمصطلحات النقديَّة الشِّعريَّة، فهما شاعران وناقدان.

ولذا؛ فإنَّ أهمية الدِّراسة تتمثل في الجانب النظري ببيان شواهدٍ لمفاهيم المُصطلحات النقديَّة الشِّعريَّة دون الخوض في غمار نظرية المصطلح وإشكالياته، إذ تتعدد المفاهيم المصطلحات والمصطلحات باختلاف الذوات التي ناقشت موضوعيَّته، مما اقتضى بيان توجهات الكاتبين منهما، ومناقشة آرائهما.

مشكلة الدِّراسة

تنطوي مشكلة الدِّراسة على بيان الموقف العلمي لكل من الكاتبين في موضوع المصطلح النقدي الشعري القديم في الاستعارة والتصدير أنموذجًا ، وبيان آراء كل كاتب إزاء ذلك.

أسئلة الدِّراسة

ولمعالجة إشكالية الدِّراسة، فلقد وضعت الدِّراسة السؤالين التاليين حلاً لمشكلة البحث:

ما القضايا النقديَّة التي ناقشها كلا الكتابين؟

ما آراء الفريقين من المصطلح الشعري القديم في الاستعارة والتصدير بكتابيهما المشار إليهما؟

منهجية الدِّراسة

ولتناول ذلك فلقد اتبعت الدِّراسة كلًا من المنهجين الآتيين:

1-منهج تحليل المحتوى الوصفي وغير الإحصائي لبيان المفاهيم التي عالجها كل كاتب في مصنفه.

2-منهج المقارنة التقابلية بين آراء كل من الكاتبين في كتابيهما المذكورين سابقًا.

حدود الدِّراسة

إنَّ حدود الدِّراسة تتحدد وتنحصر في إطار الكتابين المذكورين بموضوع هذه الدِّراسة.

الدِّراسات السَّابقة

إنَّ الدراسات السابقة في حدود هذه الدِّراسة منعدمة؛ لذا فإن هناك دراسات تُعدُّ روافد لها بالنظر لكيفية معالجة الموضوع البحثي في كتابين، وذلك للإفادة من المنهجية والآلية الإجرائية لذلك، وهي كما يلي:

1-الذنيبات، فايز مدالله سلمان، و المنصور، زهير أحمد محمد .(2003) .المصطلح البلاغي والنقدي عند اسامة بن منقذ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك، وناقشت هذه الدِّراسة مساهمة أسامة بن منقذ في بناء المصطلح البلاغي والنقدي، بالموازنة مع النقاد العرب القدامى، وأثبت في حكمه بأنَّ أسامه بن منقذ كان له فضلٌ في تطور المصطلح النقدي والبلاغي. لكن هذه الدِّراسة تختلف بمقارنة أسامة بموسى بن عزرا من جهة المصطلحات النقديَّة.

2- بوكيل، أمينة. (2017). المصادر العربية للنقد العبري الوسيط كتاب المحاضرة والمذاكرة لموسى بن عزرا نموذجا .حوليات التراث: جامعة مستغانم، ع17 تتجاوز هذه الدِّراسة التأثير والتأثر بين النقد العربي واليوناني، وتناهض هذه المركزية الأوروبية إلى النقد في الآداب الشرقية، وبرهنت الدِّراسة بأن عزرا تأثر في النقد العربيِّ بأسلوبه الكتابي، والاستشهاد بالنقاد العرب. لكن هذه الدِّراسة تختلف بمقارنة أسامة بموسى بن عزرا من جهة المصطلحات النقديَّة.

خطة الدِّراسة

ولغاية دراسة هذا الموضوع، فلقد تم تقسيمه على مبحثين، هما:

المبحث الأول: تحليل محتوى المدونتين محل الدِّراسة

المطلب الأول: البديع في نقد الشِّعر لأسامة بن منقذ

المطلب الثاني: المُحاضرة والمذاكرة لموسى بن عزرا

المبحث الثاني: شواهد من المصطلحات النَّقدية في المدونتين

المطلب الأول: شواهد من المصطلحات النَّقدية في علم البيان

المطلب الثاني: شواهد من المصطلحات النَّقدية في علم البديع

2. تحليل محتوى المدونتين محل الدِّراسة

يناقش هذا المبحث مطلبين، أمَّا المطلب الأول فيتناول كتاب البديع في نقد الشِّعر لأسامة بن منقذ، وأمَّا المطلب الثاني فيتدارس مصنف المُحاضرة والمذاكرة لموسى بن عزرا وذلك وفقًا للآتي:

1.2. البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ

كتاب "البديع في نقد الشعر» هو للأمير الأديب الشاعر أسامة بن منقذ الكناني الكلبي، من العلماء الشجعان، ولد في شيزر في سوريا سنة 488 هجرية، وسكن دمشق، وقاد عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين، وبنى قلعة عجلون على جبل عوف بأمر من صلاح الدين الأيوبي، وأقام في دمشق إلى أن توفي سنة 584 للهجرة، وله تصانيف كثيرة من أهمها كتاب "الاعتبار" [1]وهو من السير الذاتية التي كشفت الوجه السافر للصليبين في فلسطين. وكان قد بلغ من الكبر عتيا، فقال:

مع الثمانين عاث الدهر في جلدي — وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي
إذا كتبت فخطي جِدُّ مضطرب — كخط مرتعش الكفين مرتعد
فأعجب لضعف يدي عن حملها قلمًا — من بَعدِ حطم القنا في لبة الأسد
وإن مشيت وفي كفي العصا ثقلت — رجلي كأني أخوض الوحل في الجلد
فقل لمن يتمنى طول مدته — هذي عواقب طول العمر والمُدَد[2]

وكتابه البديع في نقد الشعر، أوسع كتب البديع السائدة، فقد أفاد أسامة من السابقين، وأضاف لهم. إذ بلغت أبواب البديع خمسة وتسعين بابًا. منها أربعين مبحثًا نقديًا، والأخرى مباحث بلاغية، علمًا بأنه قد كان المراد بعلم البديع عند الأقدمين علم البلاغة[3].

وقد حقق الكتاب كل من أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد 1960م مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده[4]، و عبدالأمير علي مهنا 1987م دار الكتب العلمية بعنوان البديع في البديع في نقد الشعر و محفوظة أبي بكر بن محتومة 2020م مكتبة الثقافة الدينية، وقد اعتمد على الكتب النقديَّة الآتية : 1. البديع لابن معتز، 2. الحالي والعاطل للحاتمي، 3. الصناعتين للعسكري، 4. اللمع للعجمي، 5. نقد الشعر لقدامة، 6. العمدة لابن رشيق. كما أنه رجع إلى غيرها، فهو يتكلم على التجنيس والاستعارة، والتورية والاستخدام، والتسهيم والتذييل، والإغراب والتهجين، والسرقات و. . . مكثراً من نقل الأشعار ناسبًا إياها إلى أصحابها[5].

2.2. المُحاضرة والمذاكرة لموسى بن عزرا

يُشير الكاتب العبري يوسف سادن יוסף סדן بأنَّ: مدونة " المحاضرة والمذاكرة" "ספר העיונים והדיונים" -المعروفة بكتاب "الدراسات والمناقشات" في ترجمة خاطئة لعنونته أثناء نقلة إلى اللغة العبرية- ليس باكورة الدراسات النقدية العبرية القديمة؛ إذ تزعم الدراسات العبرية بأنَّه ليس من أوليات نقد الشعر العبري، ويبرهن

يوسف سادن على ذلك بدراسة יוסף יהלום يوسف ياهلوم(1941م)المستشرق اليهودي الباحث في الأدب العبري بالحضارة العربية الإسلامية، إذ يشير بأن اليعازر بن يعقوب البابلي، كان له قصب السبق في ذلك، مِمَّا يجعل من موسى بن عزرا تاليًا، بذلك يتضح امتعاض يوسف سادن من ترجمة عبدالرزاق قنديل لكتاب موسى بن عزرا[6]، دون ذِكرٍه لسلسة فضل الإسلام على اليهود واليهودية الصادرة عن مركز الدراسات الشرقية، والتي تُشير إلى فضل الإسلام على اليهود واليهودية وتسامحه مع الطائفة اليهوديَّة، علما بأن كتاب يوسف ياهلوم عن اليعازر بن يعقوب خاص بأشعار مكتوبة بالعبرية في القرن الثالث عشر ميلادي[7]، وإنَّ ذلك لا يقطع بأسبقيته عن موسى بن عزرا، ولسبب بسيط أن موسى بن عزرا توفي في بداية القرن الثاني عشر ميلادي، ويدلل هذا الصراع ببدايات النقد الشعري العبري القديم على فقر المصادر العبرية وبورها وقفارها، واعتمادها على النقد العربي القديم، دون الخوض في مسائل أخرى خاصة بالنحو واللغة والعَروض والفلسفة ...والأحكام الفقهية.

وطُبع كتاب المذاكرة والمحاضرة كما تُبيّن أمينة بوكيل لأول مرة من العالم الروسي "ب. كوكفزوف" بمكتبة سانت بطرسبورغ سنة 1895م، وأعيد نشره من "ليبزج Leipzig"بالقدس سنة 1929م، و يوجد الآن تحقيقات بلغات مختلفة عربية وعبرية وإنكليزية واسبانية، أهمها لدى أمينة بوكيل طبعة معهد علم اللغات والمجلس الأعلى للأبحاث العلمية بجامعة مدريد سنة 1985م، أما عند العرب فطبعه أوَّلًا أحمد عبد الرزاق قنديل ضمن مركز الدراسات الشرقية 2001م التي اعتمدت عليها هذه الدِّراسة، إلا أنَّ تحقيقها غير تام إذ نقل الكتاب من الخط العبري للكلمة العربية إلى الحروف العربية دون أي تعديل للقارئ العربي "العبرية العربية" ومثالها النسا التي كتبت بالحروف العبرية مع إسقاط الهمزة دون تقديمها عربية فصحى بالنساء[8]، وأعاد تحقيقه وشرحه كل من أحمد شحلان[9] والسعدية المنتصر في الرباط.

ينقسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين -:القسم الأول يعالج ثمانية قضايا نقدية جاءت وفق السؤال المعرفي بأجوبة عن أسئلة -: فالقضية الأولى في شأن الخطب والخطباء يوضح وجوه المنطق البرهاني والجدلي والشعري والخطبي والسفسطائي، وأشاد ببيان العرب وفصاحتهم ونَظْمِهِم في مختلف الفنون[10] ؛ - الجواب عن السؤال الثاني في شأن الشعر والشعراء؛ فأفاد بأن الشعر من العلوم الاصطلاحية التي تتفق عليها الأمة، وليس علمًا بذاته مثل الهندسة والموسيقى والعَروض[11] الجواب عن السؤال الثالث وهو كيف صار الشعر في ملة العرب طبعًا وفي سائر الملل تطبعا؛ لأن الله منحهم البيان، بينما الملة اليهودية فعلمها الدين[12]، أما الجواب عن السؤال الرابع فيها إن كان سمع لملتنا شعر أيام دولتها أي دعوتها وقوتها إذ لم يكن مفهوم الدولة حاضرًا في تلك الأيام، فلقد أجاب بأن الملة اليهودية لسانها سرياني أو آرامي "قضاعي" واللغة العبرية دينية منقطعة عن الحياة[13]؛ - الجواب عن السؤال الخامس في شغوف جالية الأندلس في شأن الشعر والخطب والنثر، فإنها عيون العلم العربية التي تأثروا

فيها [14] ؛ - الجواب عن السؤال السادس هو أن أعرض عليك نموذجا من الآراء المستحسنة عند نفسي في هذا الشأن؛- فيبين أن موت الكرام أمات الكلام، وأنَّ الجهل أمات الشعر وعرض نموذجًا من أشعاره في فنون وأغراض شعرية مختلفة[15]، الجواب عن السؤال السابع في قرض الشعر في النوم؛ فخبر لا يمكن إنكاره[16] - الجواب عن السؤال الثامن وهو في صنعة القريض العبراني على قانون العرب– .؛ فيلزمه اتفاق عبري وعلم باللغة والنحو والموسيقى وطبعًا لا تكلفًا، ويؤيد قضية عمود الشعر العربي واللفظ والمعنى والصدق والكذب وبأنه يجب اتباع العرب في الشعر ما استطاعوا عليه، وأجاز الأخذ من العرب مع فهم اختلاف تراكيب اللغتين[17].

أما القسم الثاني فسماه "عشرون فصلًا من فصول البديع في محاسن الشعر"وهي :الاستعارة، الوحي والإشارة، المطابقة، المجانسة، التقسيم، المقابلة، التسهيم، الترديد، التتبيع، التبليغ، التتميم، في حشو بيت، في الاستثناء، التشبيه، الاعتراض، الغلو والإغراق، التصدير، حسن الابتداء، التخلص، الاستطراد[18]، وهو ما سنوضحه في المبحث الثاني.

3. شواهد من المصطلحات النقدية في المدونتين

سنقف في هذا المبحث على شواهد من المصطلحات النقدية لكل منهما، وفق التقسيمات الحديثة في مطلبين: أولها البيان، وثانيهما البديع، فالمصطلحات النقديَّة والبلاغيَّة لابن منقذ بلغت خمسة وتسعين مصطلحًا، أمَّا لدى ابن عزرا فبلغت عشرين مصطلحًا وردت في محاسن الشعر، وإنَّ تفوق ابن منقذ لا ينم عن نبوغ كمي، وإنَّما تراكم معرفي من المدرسة النقديَّة العربيَة، فهو فرق الأصيل عن المقلد، اللذان لا يستويان معًا؛ ولذا سنقف على شاهدين في فني البيان والبديع، ولن نبحث في علم المعاني الذي لم يذكر منه بن عزرا إلَّا الاستثناء ولم يناقشه ابن منقذ، وذلك كما يأتي لاحقًا:

1.3. شواهد من المصطلحات النقديَّة في علم البيان

يقول أسامة بن منقذ: "اعلم أن الاستعارة هو أن يستعار الشيء المحسوس للشيء المعقول، ومنه قوله سبحانه وتعالى: " وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا"[19]، " وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرا " [20] ومَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ"[21]. والاستعارة أوكد في النفس من الحقيقة، وتفعل في النفوس مالا تفعله الحقيقة، وقوله: فتيلا، أنفى للكثير و القليل من قوله: شيئا. وقوله تعالى: " وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ [22]" ، و " وَإِنَّهُ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ"[23] ،" وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " [24]، " نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ " [25]، " عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ"[26] .

وأحسن الاستعارات قول ذي الرمة:

أقامَتْ به حَتَّى ذوى العودُ في الثَّرى وساق الثريا في ملاءته الفجرُ

ولذا؛ فإن ابن منقذ قد عرَّف مفهوم الاستعارة اصطلاحًا، وأبان عن جمالها وكشفها عن حقيقة المعنى، وأمَّا معنى الاستعارة لغة في مادة " ع و ر" تَعَوَّرَ وَاسْتَعَارَ: طَلَبَ الْعَارِيَّةَ. وَاسْتَعَارَهُ الشَّيْءَ وَاسْتَعَارَهُ مِنْهُ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعِيرَهُ إِيَّاهُ؛ وبمعنى تَجَاوَرُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَتَعَاوَرُونَ عَلَى مِنْبَرِي أَيْ: يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَاوَبُونَ كُلَّمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرُ. يُقَالُ: تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فُلَانًا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ؛ وَيُنْشِدُ:

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ وَالْعَوَارِيُّ قِصَارٌ أَنْ تُرَدَّ

وَاسْتَعَارَهُ ثَوْبًا فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: كِيرٌ مُسْتَعَار. وَقِيلَ: مُسْتَعَارٌ بِمَعْنَى مُتَعَاوَرٍ أَيْ: مُتَدَاوَلٍ[27].

وفي معجم الصحاح معنى كلمة: عور

ع و ر: العَارَةُ أيضا العارية وهم يَتَوَّرُون ثوبا فَأَعَارَهُ إياه و عَاوَرَ المكاييل لغة في عَايَرَهَا، و اعْتَوَرُوا الشيء تداولوه فيما بينهم، وكذا تَعَوَّرُوهُ تَعَوُّرَا و تَعَاوَرُوهُ[28].

وقد بيَّن أحمد مطلوب في معجم المصطلحات البلاغية وتطورها[29] مفهوم مصطلح الاستعارة ، إلَّا أنَّه يوضح ذلك في ضوء الدراسات النقديَّة الحديثة، واكتفى بالقول بأنَّها تتضمن ذات المفهوم، وكذلك فايز ذنيبات[30].

فالاستعارة: مجاز استبدالي لمفردة لفظية بأخرى، تتجاوز المعنى الأصلي، وتقوم على المشابهة بين المفردتين، ويتمايز عن التشبيه بادعاء دخول المشبه به في جنس المشبه به؛ ومثالها القول مادحًا: أنت أسدٌ.

فالتخاطب قرينة تدل على الإنسانية، وتشبيه المخاطب مادحًا إياه بالأسد أي تشبيه مع ادعاء بأنه من جنس الأسود، وبذلك استخدمت المفردة على غير معناها الأصلي للقرائن المذكورة. ويتفق ابن منقذ مع لورغون ميشال بأن الاستعارة تأثيرية، ومشاركة شعورية[31].

ولا تقتصر الاستعارة على استعارة الشيء المحسوس للمعقول، إذ سبر السكاكي غور الاستعارة، وعالج تقسيماتها، ومنها؛ أقسامها باعتبار مادة طرفيها وهي:

1. استعارة محسوس لمحسوس ومثالها: لون ثلج يشتعل فكلاهما الثلج والاشتعال يدركان حسيًّا وجامعهما الوضوح.
2. استعارة معقول لمعقول ومثالها: " من بعثنا من مرقدنا" فالرقاد والموت جامعهما الغفلة يدركان عقلا
3. استعارة معقول لمحسوس ومثالها: " إنَّا لمَّا طغى الماء حملناكم في الجارية" فطغيان الماء المشبه الحسي والتكبر المشبه به عقلي، وجامعهما بجامع هول الكفر، والدمار الحاصل[32].

وأمَّا الاستعارة لدى موسى بن عزرا؛ فإنها أجمل في النظم وينكر الإفراط والغلو فيها، وأنَّ غرضها التقريب بالدلالة وترك الغموض بالإطالة؛ ومثالها: אם הדרך، אישון הלילה خدمة الليل، לשון זהב لسان ذهب، وذكر

فضل العرب في هذا الباب، واستشهد بآيات من القرآن الكريم مثل؛ ،" وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " ، " نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ " ، وأوضح أنَّ تلك الأمثلة تدل على الاستعارة الصريحة، أمَّا الخفية "المكنية"[33] فمثل השמים מדברים בכבוד האל أي: السموات تحدث بمجد الله، وضرب المثال المذكور سابقًا من شعر ذي الرمة وشرح مفرداته، وجمالياته.

2.3 شواهد من المصطلحات النقدية في علم البديع

باب الترديد ويسمى التصدير

يقول أسامة بن منقذ: "اعلم أن الترديد هو رد أعجاز البيوت على صدورها أو رد كلمة من النصف الأول إلى النصف الثاني.

قال بعض العرب:

سريع إلى ابن العم يجبر كسره ..... وليس إلى داعي الخنا بسريع

تصدير لفظة سريع في المصرع والعجز.

وقال زهير:

من يلقَ يومًا على عِلاَته هرِمًا ..... يَلْقَ السماحةَ منه والنّدى خُلقا

ترديد لفظة تلق في بداية الصدر والعجز

ومثله لأبي تمام:

حرام على أرماحنا طعن مدبرٍ ويندق قدما في الصدور صدورها[34]

ترديد صدور في العجز.

أمَّا الترديد لدى ابن عزرا فإنه يكون بتعليق الشاعر لفظة في البيت، ثم يعيده بعينه في المصرع فلا يفسده بل يزيده حسنًا ويستشهد في قول الشاعر:

من يلقَ يومًا على عِلاَته هرِمًا ..... يَلْقَ السماحةَ منه والنّدى خُلقا[35]

و قال الحاتمي : "هو أن يبدأ الشاعر بكلمة في البيت في أوله أو في عجزه أو في النصف منه ثم يرددها في النصف الأخير فاذا نظم الشعر على هذه الصنعة تهيأ استخراج قوافيه و قبل أن يطرق أسماع مستمعيه، و هو الشعر الجيد و تبعه في التسمية ابن رشيق الذي ذكر أقسام ابن المعتز و قال إنّه: «قريب من الترديد، و الفرق بينهما أنّ التصدير مخصوص بالقوافي تردّ على الصدور فلا تجد تصديرا إلا كذلك حيث وقع من كتب المؤلفين و إن لم يذكروا فيه فرقًا و الترديد يقع في أضعاف البيت إلا ما ناسب قول ابن العميد المقدم"، و هو:

فإن كان مسخوطاً فقل شعر كاتب ... وإن كان مرضياً فقل شعر كاتب

وقال: "وهو داخل- عندي- في باب الترديد إذ كان قوله عند السّخط «شعر كاتب» إنما معناه التقصير به وبسط العذر له إذ ليس الشعر من صناعته كما حكى ابن النحاس أنّهم يقولون «نحو كتابي» إذا لم يكن مجودا، و قوله عند الرضى «شعر كاتب» إنما معناه التعظيم له و بلوغ النهاية في الظرف و الملاحة لمعرفة الكتاب باختيار الألفاظ و طرق البلاغات فقد ضادّ و طابق في المعنى و إن كان اللفظ تجنيسا مرددا"[36]

4.الخاتمة

وبذلك نجد أن المؤلفين طرقا أبوابًا مشتركة في علم البلاغة "البديع"، وإنَّ المركزية والمرجعية الفكريَّة للنصين عربيَّة، واعترافًا بأصالة العرب في البيان، وإنَّ الشِّعرية العبرية مُقلِدة، وإنَّ الفكرة البلاغيَّة العربيَّة أسبق على الوعي بوجودها، ولم تُكتشف مكنوناتها وأسرارها بَعْد، وبالنتيجة نجد أن هناك تفاهمًا في هذه المسائل بين كلا الكتابين، ولقد توصلت الدِّراسة إلى عدد من النتائج منها أن موقف المدرسة النقدية العبرية يبيّن تفوق الموهبة الشعريَّة العربيَّة على الأمم الأخرى من اليونانية والديانات الأخرى وخاصة اليهوديَّة، وتسعى إلى الإغارة عليها لتمكين الشِّعرية العبريَّة من البروز والنفاذ إلى عالم الأدب، ووصف الدواء العربي اللغوي الناجع لمعالجة أسقام وعلل اللغة العبريَّة، إلا إنَّ الشعريَّة العبريَّة لم تتمكن من التطور ومضاهاة المستوى النقدي العربي، وقد ذاع المصطلح النقدي العربي القديم بين العبرانيين، وانتشر، وكان أصيلًا غير تابع، ومركزًا غير هامش، ومائدةً ينهل منها نقاد العالم القديم، يتذوقونها، ويحذون حذوها.

الهوامش

[1]النعساني، طاهر. (1930). أسامة بن منقذ .*مجلة المجمع العلمي العربي: المجمع العلمي العربي، مج 10، ج 4* ،230-237.

[2]حتي، فيليب. (1930). أسامة بن منقذ .**(2)** *مجلة المجمع العلمي العربي: المجمع العلمي العربي، مج 10، ج 10* ، 592.**603** - ص 594.

[3]يُنظر الذنيبات، فايز مدالله سلمان، و المنصور، زهير أحمد محمد .**(2003)** .*المصطلح البلاغي والنقدي عند اسامة بن منقذ* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك .

[4]محمد، وسن صادق عباس، و عسكر، حيد إسماعيل. (2021). المقاييس الأسلوبية في كتاب البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ .*مجلة العلوم الانسانية: جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج28، عدد خاص* ،1-12ص 12.

[5] إ.ج. كراتشكوفسكي علم البديع والبلاغة العربية عند العرب ، ترجمه وقدم له : محمد الحجري ، دار الكلمة للنشر ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1983م .

[6]יוסף סדן https://wwwhaaretz.co.il/misc/1.784441 17.08.2011

[7]פרקים בתורת השיר לאלעזר בן יעקב הבבלי https://www.ybz.org.il/?CategoryID=687&ArticleID=3307#.YcXmdGiZPIV

[8]عزرا، بن موسى. المحاضرة والمذاكرة، ترجمة عبد الرزاق أحمد قنديل: القاهرة. مركز الدراسات الشرقية، 2001ص24.

[9]أحمد شحلان (مواليد 1944 بمدينة مراكش)، هو مؤرخ مغربي مختص في مقارنة الأديان وأستاذ اللغة العبرية والدراسات الشرقية. أستاذ زائر بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا » **E.P.H.E** » جامعة السربون بباريس سنة 2004.

[10]عزرا، بن موسى ص 23.

[11] المرجع السابق ص 33.

[12]المرجع السابق ص39-41.

[13]المرجع السابق ص 53.

[14]المرجع السابق ص 60.

[15]المرجع السابق ص 87-91.

[16]المرجع السابق ص 101.

[17]المرجع السابق ص 111-121.

[18]بوكيل، أمينة. (2017). المصادر العربية للنقد العبري الوسيط كتاب المحاضرة والمذاكرة لموسى بن عزرا نموذجا .*حوليات التراث: جامعة مستغانم، ع17* ، ص

[19] **النساء: 49**

[20] النساء: 124

[21] فاطر: 13

[22] الإسراء: 24

[23] الزخرف: 4

[24] مريم: 4

[25] يس: 37

[26] الحج: 55

[27]معجم لسان العرب مادة ع و ر.

[28]معجم الصحاح مادة ع ور.

[29]مطلوب، أحمد. (1983) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الجزء الأول. مطبعة المجمع العلمي العراقيص**82 :** وما بعدها

[30]فايز ذنيبات مرجع سبق ذكره ص 49-54.

[31]القرعان، فايز. علم البيان: إربد. عالم الكتب الحديث، 2019 ص 173

[32]المرجع السابق ص 192-193.

[33]الجرجاني، عبد القاهر.(ب. ت) . أسرار البلاغة، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، ص46-47.

[34]ابن منقذ مرجع سبق ذكره 51-52.

[35]ابن عزرا مرجع سبق ذكره ص 186-187. والذنيبات، مرجع سابق ص 54-54.

[36]مطلوب مرجع سبق ذكره ص 356.

المراجع

أولًا: المراجع العربيَّة

1- إ.ج. كراتشكوفسكي علم البديع والبلاغة العربية عند العرب ، ترجمه وقدم له : محمد الحجري ، دار الكلمة للنشر ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1983م .

2-بوكيل، أمينة. (2013). المكونات العربية في الشعر العبري الأندلسي موسي بن عزرا نموذجا .*حوليات التراث: جامعة مستغانم، ع 13* ، 41-52.

3- (2017). المصادر العربية للنقد العبري الوسيط كتاب المحاضرة والمذاكرة لموسى بن عزرا نموذجا .*حوليات التراث: جامعة مستغانم، ع17* ، 79- 87.

4- توفيق، توفيق على. (2013). القيم الوعظية فى شعر موسى بن عزرا .*كتابات: الجمعية المصرية للدراسات السردية، ع9* ،425-485.

5- الجرجاني، عبد القاهر.(ب. ت) . أسرار البلاغة، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة،

6- حتي، فيليب. (1930). أسامة بن منقذ .*(2) مجلة المجمع العلمي العربي: المجمع العلمي العربي، مج 10، ج 10* ، 592-603.

7- حقي، أحمد معاذ بن علوان. (2008). أثر عزرا في الديانة اليهودية .*مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج 23، ع 75* ، 115 – *221* - -

8- الرازي، محمد. (1999). معجم مختار الصحاح باب العين مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد،المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط 5.

9- عزرا، بن موسى.(2001). المحاضرة والمذاكرة، ترجمة عبد الرزاق أحمد قنديل: القاهرة. مركز الدراسات الشرقية.

10- القرعان، فايز. (2019)علم البيان: إربد. عالم الكتب الحديث.

11- محمد، وسن صادق عباس. وعسكر، حيد إسماعيل. (2021). المقاييس الأسلوبية في كتاب البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ .*مجلة العلوم الانسانية: جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج28، عدد خاص* ،1-12.

12- مطلوب، أحمد. (1983) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الجزء الأول. مطبعة المجمع العلمي العراقي.

13- ابن منظور، محمد بن مكرم، (1999م)، لسان العرب، ط3، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب ، محمد صادق العبيدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي-مؤسسة التاريخ العربي

14- النعساني، طاهر. (1930). أسامة بن منقذ .*مجلة المجمع العلمي العربي: المجمع العلمي العربي، مج 10، ج 4* ،230-237

14- الهدلق، محمد. (2005). موقف موسى بن عزرا من البيان العربي .*جذور: النادي الأدبي الثقافي بجدة، مج 9، ج 21* ،57-98.

ثانيًا: المراجع الأجنبيَّة

1.יוסף סד [משה בן עזרא בתרגיל של שילוב תרבויות ישראל וישמעאל - כללי](https://www.haaretz.co.il/misc/1.784441 17.08.2011 https://wwwhaaretz.co.il/misc/1.784441 17/ 1/ 2024.)

2.פרקים בתורת השיר לאלעזר בן יעקב הבבלי https://www.ybz.org.il/?CategoryID=687&ArticleID=3307#.YcXmdGiZPIV